ويستأذن منه، وبالفعل اتصل غالى من كنشاسا بالرئاسة فى القاهرة ولم يستطع لظروف مختلفة أن يتحدث للرئيس وأن يحصل على إذن صريح، لكنه قدر بعدها أنه لاضرر من وضع اسمه على القائمة، فإذا وقع اعتراض من الرئيس المصرى لسبب أو لآخر أمكن له أن يطلب رفعه بلا حرج فيما بعد.

ولم يكن مبارك متحمسا بسبب تخوفه من عدم النجاح، ولم يكن يريد لشخصية مصرية أن تدخل فى منافسة دولية على هذا المستوى ثم تفشل فى الحصول على الأصوات. ولكن بطرس غالى نجح فى إقناع مبارك بأن يسمح له أن يحاول وأن يساعده بخطابات شخصية يكتبها إلى عدد من الرؤساء الأفارقة والآسيويين وغيرهم. ثم بدأ بطرس غالى يدير ـ لأول مرة فى تاريخ السكرتارية العامة للأمم المتحدة ـ حملة انتخابات حقيقية وكاملة.

ومثل كل الحملات الانتخابية فقد كانت هناك اتفاقات وتحالفات وجبهات وتوازنات دقيقة، وكانت نقطة الحرج فى ذلك كله أن بطرس غالى بدا مرشحا للجبهة الفرانكفونية فى وقت كانت فرنسا فيه تحاول إعادة بعث هذه الكتلة الثقافية على أساس سياسى من جديد. ولم تكن الولايات المتحدة متحمسة لمرشح فرانكفونى فى مواجهة مرشحين أنجلو ساكسونيين وإن كانوا من الأفارقة (مثل Bernardo Chidzero وزير مالية زيمبابوى و Olusegun Obasanjo رئيس نيجيريا السابق). وزادت حدة المواقف حين أصبحت الدبلوماسية الفرنسية وغيرها من جهات السلطة فى فرنسا هى المتصدرة للدعوة لبطرس غالى، وكانت الدبلوماسية الأمريكية فى المقابل تقدم ثلاثة اعتراضات على بطرس غالى:

١ـ أنه متقدم فى السن، عمره سبعون سنة وقت ترشيحه (من مواليد ١٩٢١).